Al-Mundhir bin Al-Jaroud and brother Abdullah and their role in the Rashidun and Umayyad era (11-75AH/632-694AD)

Dr. Yusra Al-Ibrahim*

(Received 22 / 4 / 2024. Accepted 29 / 9 / 2024)

□ ABSTRACT □

THE ABD al Qais tribe occupied an role befre Islam , It continued this role after the Islamic, It belonged to the AL-Jaroud family, which belonged to this tribe, Had an important role in the political and administrative existence in the Rashidun and Umayyad era, starting with Bishr bin Amr, Known as AL- Jaroud ,of AL-Mundhi and Abdullah . the subject of the research .AL-jaroud played an bringing pain to his tribe, Abd Al Qays, and his delegations, about the honor of the Holy Prophet Muhammad. He played arole in the Ridda Wars and some of the Persian conquests as the leader of Abd al –Qays, Al-Mundhir completed his career after leading the tribe in Basra and joined Ali bin Abi Talib. He fought on his side in the Battle of the Jamel and Siffin , but in the Umayyad era he moved to the side of the Umayyds until he died , His brother Abdullah came after him as the leader of the tribe and fought with the Umayyad against Kharijites, But the harsh policy of Al- Hajjaj Al –Thaqafi upon his arrival in Iraq forced Abdullah and those with him to revolt against Al- Hajjaj during ther war against the Khrijites, But his revolution failed and he died in it because the conditions for his revolution were not sufficient.

Key words : Abd AL-Qais –AL- Jarroud- AL-Umayyad- AL-Mounther- Abd-Allah

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Department of History , Faculty of Arts , University , Lattakia, Syria.**

المنذر بن الجارود وأخوه عبد الله ودورهما في العصرين الراشدي والأموي (11-75هـ/632-694م)

د. يسرى الابراهيم*

(تاريخ الإيداع 22 / 4 / 2024. قبل للنشر في 29 / 9 / 2024)

ملخّص

شغلت قبيلة عبد القيس دوراً مهماً قبل الإسلام ، واستمرت بهذا الدور بعد الدعوة الإسلامية ، وكان لأسرة الجارود التي تنتمي إلى هذه القبيلة حيّزاً مهماً في الوجود السياسي والإداري في العصرين الراشدي والأموي، وذلك بدءاً من بشر بن عمرو، وهو والد المنذر وعبد الله موضوع البحث، وكان لوالدهما هذا دوراً مهماً في إسلام قبيلته عبد القيس ووفوده على الرسول الكريم ، وكذلك شغل دوراً في حروب الردة وبعض فتوح فارس بصفته سيد عبد القيس ، وأكمل ابنه المنذر مسيرته بعد ترأسه قبيلته في البصرة وانضم إلى الإمام علي بن أبي طالب وحارب في صفه في معركتي الجمل وصفين، لكنه غيّر موقفه في العصر الأموي وانحاز إلى بني أمية إلى أن مات ، فخلفه أخوه عبد الله في ترأس القبيلة في البصرة وحارب مع الأمويين ضد الخوارج لكن سياسة والي العراق الحجاج الثقفي القاسية ومنذ وصوله إلى العراق والذي تزامن مع حربه للخوارج أجبرت عبد الله ومعه معظم جند البصرة على التمرد ضد الحجاج لكن هذا التمرد انتهى بهزيمة عبد الله وموته لأن شروط ثورته لم تتحقق .

الكلمات المفتاحية: عبد القيس ،الجارود، الأموي، المنذر، عبد الله

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*مدرس – قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة تشرين- اللاذقية –سورية.

مقدمة:

يعود نسب المنذر بن الجارود وأخوه عبد الله إلى قبيلة عبد القيس وهي من ربيعة العدنانية ، وكانت مساكنها بداية في نجد وتهامة[1] في العصر الجاهلي ثم تفرقت إلى عدة أماكن ، ويعود نسب قبيلة عبد القيس إلى أفصى بن دعمي ومنه إلى معد بن عدنان [2] وتفرعت منها بطون كثيرة ، وبسبب ظروف الحياة ونزاعات القبائل ارتحلت هذه القبيلة مع غيرها إلى البحرين وعمان ، وفيما بعد مع انطلاق الفتوح الإسلامية انتقلوا إلى البصرة والكوفة بعد تمصيرها من قبل الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب(13-23هـ/634-643م) وكان والد المنذر وعبد الله هو بشر بن عمرو بن حنش ولقب بالجارود وتميز بالجود والخطابة والسيادة[3] .

هيأ الجارود لأسرته في البصرة حضورها السياسي والحضاري ، بإنشائه بيئة مناسبة وذلك بإسلامه المبكر وبجهاده في حروب الردة ، فكان لابنه المنذر دور الرئاسة لعبد القيس من بعده ، في البصرة حيث شهد وقائع وصراع الخليفة الراشدي الرابع الإمام علي بن أبي طالب ﷺ مع والي الشام معاوية بن أبي سفيان ، وكان إلى جانب الإمام علي في معاركه في الجمل(36هـ/ 656م) وصفين(37هـ/657م[4] لكنه غيّر انتماءه بعد وفاة الإمام علي ﷺ إلى بني أمية ولم تكن سيرته مع الإمام علي حميدة ، وسار أخوه عبد الله على خطاه في موالاة الأمويين وشارك عسكرياً في حرب المهلب بن أبي صفرة [5] ضد الخوارج لكنه أعلن العصيان على الحجاج الثقفي[6] وانتهت ثورته بموته، وظهرت إشكالية

---

[1] – نجد هي ما بين الحجاز إلى الشام ، إلى العذيب والطائف والمدينة من نجد ، وتهامة ما ساير البحر، منها مكة ، البكري ، أبو محمد عبيد الله الأندلسي، (ت487هـ/ 1958م) *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* ، عالم الكتب، بيروت، ط3 ، 1982،ج1، ص10.

[2] – ابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي (ت 351هـ / 962م) *معجم الصحابة*، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1997،1،ج2،ص8، وابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد (ت456هـ/ 1063م .*جمهرة أنساب العرب*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر 1962، ص299.

[3] – خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة الشيباني(ت240هـ/ 854م) *تاريخ خليفة بن خياط*، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1993 ، ص314، و ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ/ 1070م) *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992، ج1، ص262-263. والمزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج (ت742هـ/ 1341 م) *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق ، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1، 1992، ج4،ص478،

[4] – موقعة الجمل، دارت بين علي بن أبي طالب ومن مع وبين عائشة زوج الرسول الكريم محمد ومعها طلحة والزبير ومن معهم بعد قتل عثمان ابن عفان ، حسن الشيخ ، ناصر بن علي ، *عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام* مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط3، 2000، ج2، ص704. وموقعة صفين، تقع صفين = -=بقرب الرقة على ضفة الفرات وفيها كانت موقعة صفين التي دارت رحاها بين أهل العراق من أصحاب علي بن أبي طالبﷺ وبين أهل الشام من أصحاب معاوية بن أبي سفيان ، الغامدي، ذياب بن سعد. *تسديد الإصابة فيما شجر بين الصحابة*، مكتبة المورد، ط2، ص61.

[5] – هو أبو سعيد ظالم الأزدي ، أحد أشراف أهل البصرة ، ووجوههم ودهاتهم وكرمائهم، ولد عام الفتح ، ولي حرب الخوارج أول حكم الحجاج للعراق مات في خراسان سنة (83هـ/ 702م) ابن الأثير، مجد الدين أبو سعادات المبارك (ت606هـ/1209م) *جامع الأصول*، تحقيق، عبد القادر أرناؤوط، مكتبة الحلواني، مكتبة دار البيان، ط1، ج12،ص919.

[6] – عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك على العراق له أخبار طويلة في الشدة والحرب والقسوة مع خصوم بني أمية مات في خلافة الوليد (سنة95هـ/714م) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء(ت 774هـ/ 1272م) *البداية والنهاية*، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ط1 ،1997 ، والطيب بامخرمة، أبو محمد الهجراني الشافعي (ت947هـ/ 1540م) *قلادة*

في البحث ألا وهي آخر ذكر لعبد الله كان بموته في عهد الحجاج لكن هناك ثلاث روايات تذكره في عهد سليمان بن عبد الملك ، وسيتم تقصي الروايات ومحاولة الوصول إلى الوقائع الأقرب للحقيقة ، وسيتم في هذا البحث التطرق إلى الأدوار التي قام بها كل من المنذر وأخوه عبد الله.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على جمع المعلومات المتناثرة في المصادر العربية من كتب تاريخ وتراجم شخصيات وأماكن وأيضاً كتب في الأنساب، ومن ثم بلورة البحث بعد التدقيق في الروايات والمعطيات التاريخية ومقارنتها للوصول إلى الهدف المنشود للبحث وتسليط الضوء على شخصيات شبه مغمورة في غياهب الروايات التاريخية لإعطاء فائدة تاريخية لكل باحث يريد إكمال البحث أو التوسع في الإضاءة على شخصيات أخرى .

النتائج والمناقشة:

أولاً: نسب المنذر بن الجارود :

هو المنذر بن بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس، وكان والده يعرف بالمعلى ويُكنى بأبي المنذر أو أبي عتاب أو أبي غياث ويقال له العبدي، وأم بشر هي دريمكة من بني شيبان[7] وكان لقبه المشهور به الجارود وسبب ذلك لأن موطن عبد القيس أصابه الجرب فخرج الجارود مع بقية إبله وتوجه إلى بني شيبان أخواله فجربت إبلهم أيضاً لذلك لقبوه بالجارود[8] ، وكان الجارود رأس قبيلة عبد القيس التي تعود بنسبها إلى ربيعة وكان موطنها في الجاهلية تهامة على ساحل البحر الأحمر لكنها رحلت إلى الشرق وأقامت في البحرين وفي عمان وكانت ديانتهم النصرانية، لكن بعد الدعوة الإسلامية سارعوا للدخول في الإسلام، إذ كانت لهم وفادتان على الرسول الكريم الأولى في سنة (5هـ/ 626م) والثانية في سنة(9هـ/ 630م) وكان الجارود العبدي في الوفادة الثانية وأثنى عليه الرسول الكريم وعلى الوفد القيسي [9]، كما كان للجارود مع قومه دوراً مهماً في حروب الردة زمن الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق، حيث ارتد قسم من عبد القيس بعد وفاة الرسول الكريم فأقنعهم بالعودة إلى الإسلام واستطاع فعل ذلك وانضموا إلى جيش العلاء الحضرمي[10] بقيادة الجارود لقتال المرتدين في البحرين فانتصروا عليهم لكنهم تعرضوا للحصار في

النحر في وفيات أعيان الدهر، **تحقيق خالد زواري، دار المنهاج –جدة، ط1، 2008، ج1، ص495، الزركلي، خير الدين. *الأعلام*، دار العلم للملايين، ط15، 2002، ج3،ص168.**

[7] **– السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/ 1166م) *الأنساب*، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى اليماني وآخرون، مجلس *دائرة* المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، 1962 ، ج9، ص191.**

[8] **– ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي البصري(ت 230هـ/845م) *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، ط1، 1990، ج6،ص81، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن(ت571هـ/1175م) *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق محب الدين العموري، دار الفكر للطباعة، 1995، ج60، ص283–284.**

[9] **– ابن سعد، *الطبقات الكبرى*. ج6،ص81 ، و ابن عبد البر، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب* ، ج1، ص263.**

[10] **– العلاء الحضرمي، اسمه عبد الله بن عباد بن أكبر من الخزرج، كان عامل الرسول الكريم على البحرين ومات سنة (21هـ–641م) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت 430هـ/1938م) *معرفة الصحابة*، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1998، ج4،ص2198، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت369هـ/ 979م) *تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1967، ج3،ص303–304، وابن الأثير، علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ/1232م) *الكامل في التاريخ*، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1 ،1997، ج2، ص223.**

حصنهم في الهجر وتعرف بجواثا، من قبل الفرس وبكر بن وائل فأرسل الخليفة أبو بكر الصديق العلاء الحضرمي لفك الحصار عنهم، كما شارك الجارود في فتوح فارس وتوفي فيها مع اختلاف سنة ومكان وفاته بين (20-23هـ/640-643م) [11] .

ثانياً: المنذر بن الجارود مولده وشأنه الاجتماعي:

كانت ولادة المنذر في العام الأول أو الثاني للهجرة، ويكنى بأبي الأشعث ولأن والده الجارود كان يكنى بأكثر من كنية، لذلك لا يمكن الجزم بأنه كان أكبر أبناء الجارود ، وأمه هي أمامة بنت النعمان من جذيمة ، ووصف بالجود والسيادة، وكان أول من ترأس عبد القيس في البصرة وذلك بعد موت زعيمها أذينة بن سلمة العبدي ، الذي كان على رأس القبيلة في البحرين بعد عبد الله بن الأشج ووالده الجارود،[12] وذلك لأن قسماً من عبد القيس انتقلوا مع الفتوحات الإسلامية إلى البصرة والكوفة بعد تمصيرهما من قبل الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب(17هـ/638م).

ولأن المنذر تسيّد قومه في البصرة كان له دوراً فعالاً في العصر الراشدي وبداية العصر الأموي في المجالات السياسية والعسكرية والإدارية إلى أن مات في سنة(62هـ/681م).

ثالثاً: دور المنذر في عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

كان للمنذر دوراً فعّالاً في عهد الإمام علي عليه السلام ، لكن لم يكن له أخبار قبله سوى ما ذكرته بعض المصادر[13] عن حروب الردة وبالتحديد أهل البحرين وقد مرّ ذكر ذلك سابقاً أثناء الحصار الذي تعرضت له عبد القيس في جواثا وبعد فك الحضرمي الحصار خطب فيهم وحثهم على القتال، وجاء في الرواية أن المنذر اقترح الهجوم على جزيرة دارين[14] التي يتمركز فيها المرتدون ، ويبدو أن هذه الرواية فيها التباس لأن المقصود هو الجارود والد المنذر وليس المنذر وذلك بسبب حداثة سن المنذر في ذلك الوقت، الذي لا يسمح له بذلك التفكير.

وإذا كان دوره ضئيل في عهود الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول ، فيبدو أنه زاد نشاطه في عهد الخليفة علي عليه السلام ، فشارك على رأس قبيلته في معركة الجمل (36هـ/656م)[15] كما شارك في معركة صفين وكان له رأي كغيره من

---

[11] -ابن سعد، *الطبقات*، ج6، ص83، و ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ/1448م) *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1994، ج1،ص553.

[12] -ابن سعد، *الطبقات* ، ج3،ص83، ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج60، ص285 ، ابن حجر العسقلاني، *الإصابة*، ج1، ص522 وما بعدها.

[13] - الواقدي، أبو عبدالله محمد (ت207هـ/821م) *فتوح الشام*، ضبط وتصحيح عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص161، وابن أعثم، أحمد الكوفي (ت314هـ/926م) *الفتوح*، تحقيق ، علي شيري ، دار الاضواء، بيروت، 1991،ج1، ص43-44.

[14] -دارين، فرضة أي منطقة بالبحرين، يُجلب إليها المسك ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت626 هـ/1228م) *معجم البلدان*، دار صادر، بيروت، ط2 ،1995 ، ج2،ص432.

[15] - سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت200هـ/815م) *الفتنة ووقعة الجمل* ، تحقيق أحمد راتي عرموش، دار النفائس، ط7، 1993، ص155، والطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج4 ، ص505 ، الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد البغدادي. (ت413هـ/1022م) *الجمل ، أو النصرة في حرب البصرة*، ط1 ،1983 ، ص172.

أصحاب الإمام علي في قضية رفع المصاحف وقضية التحكيم ، وهو الرغبة في الصلح مع بعد العودة لرأي ورغبة الإمام علي[16] .

أما بالنسبة لدوره الإداري فقد تولى اصطخر[17] في ولاية زياد بن أبيه[18] لفارس سنة (37هـ/657م) والتي تولاها من قبل الإمام علي عليه السلام وقام زياد بضبط إقليم فارس ونظم أموره ، لكن المنذر لم يكن كزياد بل أساء إدارتها مخالفاً بذلك توصيات الإمام علي ونهجه ، ووصل للإمام علي طول يده على أموال المسلمين، فأرسل له الإمام علي كتاباً وبخه به وذكّره بأخلاق أبيه الجارود، وعزله عن عمله وطلب منه الحضور إليه ، وبالفعل أقبل المنذر على الإمام علي ونكر الأموال التي طالبه بها الإمام علي والتي بلغت ثلاثين ألفاً، فسجنه الإمام فتوسط له صعصعة بن صوحان[19] العبدي أحد أبناء قبيلته، وضمنه عند الإمام علي فحلف المنذر وأخلي سبيله[20].

رابعاً: دور المنذر بن الجارود في العصر الأموي:

يبدو أن المنذر غيّر ولاءه في العصر الأموي وربما عاد ذلك لقرابة بينه وبين عبيد الله بن زياد بن أبيه والي العراق لمعاوية بعد أبيه زياد، إذ زوج ابنته وتدعى بحرية لعبيد الله ، ويتضح موقفه من الأمويين بوفادته على معاوية بن أبي سفيان وكذلك من توليته للسند من قبل عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أما وفادته على معاوية فقد ذُكر أنه هيأ نفسه جيداً في لباسه وخيله وكان برفقة الأحنف بن قيس[21] ، كما وتتضح مكانة المنذر عند معاوية في موافقته على طلبه بحفر نهر ثار فكتب معاوية إلى واليه على العراق بحفر النهر فسمي نهر معقل[22] ، وكان للمنذر مكانة لدى أهل البصرة وكذلك واليها عبيد الله وربما يعود ذلك لقرابة بينهما كما مر، أو ربما نتيجةً لهذه القرابة اعتقد المنذر أنه مفوض في

---

[16] – ابن أعثم. *الفتوح*، ج3،ص90 ، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت270هـ/883م) *الإمامة والسياسة*، ،مطبعة الفتوح الأدبية، القاهرة ، ص104، وقد وجدت بعض التقسيمات الإدارية داخل إقليم فارس ومنها فارس التي تولاها المنذر ابن الجارود، العمري، عبد العزيز ابراهيم ، *الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين*، دار إشبيليا، الرياض، ط1 ،2001، ص343.

[17] –بلدة بفارس، وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها، ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج1،ص211.

[18] – زياد بن أبيه (22–54هـ/ 623 –673م) قائد عسكري عربي مسلم من أعلام الخلافة الراشدة وسياسي أموي شهير وداهية من دهاة العرب تولى أعمالاً إدارية للخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام ولمعاوية بن أبي سفيان من بعده، مجهول الأب لذلك استلحقه معاوية بنسبه، ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، ج7،ص69 وما بعد.

[19] – ابن حجر العبدي الكوفي أحد شيعة علي كان شريفاً خطيباً بليغاً وكان ثقة وفد على معاوية في خلافته وتوفي في خلافة معاوية، تنظر: الذهبي. شمس الدين أبو عبد الله (ت748هـ/1347م) *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط2، 1993،ج 4،ص241.

[20] – البلاذري. أحمد بن يحيى(ت279هـ/892م) *أنساب الأشراف*، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر–بيروت، ط1، 1996، ج2،ص163.

[21] – الدينوري. أحمد بن مروان(ت303هـ/ 915م) *المجالسة وجواهر العلم*، تحقيق، أبو عبيدة مشهور آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، دار ابن حزم بيروت، ط1 ،1998، ج4، ص389، والأحنف بن قيس بن معاوية، تميمي، أبو بحر البصري، اسمه الضحاك، روى عن النبي ويكنى الأحنف، توفي (سنة 76هـ/695م) بالكوفة، ابن عساكر. *تاريخ دمشق*، ج24،ص305.

[22] – نسبة إلى معقل بن يسار المزني، لأنه افتتحه وهو من أصحاب الرسول الكريم مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ابن قتيبة. *المعارف*، تحقيق، ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ط2 ،1992، ج1،ص279، و البلاذري. *فتوح البلدان*، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988،ص384

أمور ومن ذلك إجارته للشاعر يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري[23] والذي كان بصحبة عباد بن زياد بن أبيه في سجستان حيث كان عباد واليها لمعاوية بن أبي سفيان، وكان عباداً هذا منشغلاً بحرب الترك فأصاب الجوع خيل جيشه فقال ابن مفرغ في ذلك[24]:

ألا ليت اللحى عادت إلينا حشيشاً فنعلفها خيول المسلمينا

وسمع عباد هذا الشعر وكانت لحيته طويلة وكثيفة، فقيل له إنه قصده هو من هذا الشعر فطلبه عباد لكن ابن المفرغ هرب ، وعاد وهجاه في نسبه -وذلك بسبب إلحاق معاوية نسب زياد بن أبيه بنسبه وأصبح زياد بن أبي سفيان- فكتب عباد إلى أخيه عبيد الله يخبره بما هجاه ابن مفرغ وكان عبيد الله حينئذٍ وافد إلى معاوية فغضب عبيد الله وقال ذلك الشعر لمعاوية واستأذنه في قتله، لكن معاوية رفض قتله وإنما سمح له بتأديبه، وبعد استدعائه وصل ابن المفرغ إلى البصرة استجار بعدد من رجالات البصرة ولم يجره إلا المنذر بن الجارود، فأدخله داره ولما عاد عبيد الله إلى البصرة أخبروه بمكان ابن المفرغ فأرسل الشرط إلى منزل المنذر فأحضروه له، فقال له المنذر :" أيها الأمير إني أجرته، فرد ابن زياد عليه: يا منذر ليمدحنك وأباك ويهجوني أنا وأبي ثم تجيره علي"[25] وأصدر أمره بمعاقبته، وعاد ابن مفرغ وهجا المنذر لأنه لم يستفد من إجارته له فقال[26]:

تركتُ قُريشاً أنْ أجاورَ فيهمُ وجاورتُ عبدَ القيسِ أهلَ المشقّرِ

وأمر عبيد الله أخاه عباد الذي كان على سجستان بحبس ابن المفرغ بعد أن هجاه مرة أخرى فسجنه لكنه خرج بعد توسط له في عند معاوية فأرسل إلى دمشق وعُفي عنه.

هذا ويتجلى تغيّر موقف المنذر من آل الإمام علي مما قام به في بداية ثورة الحسين (60هـ/680م) وذلك عندما أرسل الحسين كتاباً إلى أهل البصرة والكوفة لينصروه في حركته- وربما هدف الحسين من إرسال الكتاب إلى أهل البصرة إتمام الحجة عليهم ومنعهم من الالتحاق بأعدائه ومع ذلك لم يلتحقوا بثورته- وكان الكتاب بنسخة واحدة، وقرأ رجالات البصرة الكتاب وكتموه إلا المنذر بن الجارود الذي احتج بخشيته من أن يكون الكتاب مكيدة من عبيد الله بن زياد ليختبر وفاءه فذهب إليه -أي إلى عبيد الله- وأطلعه على الكتاب ومعه رسول الحسين، فأمر عبيد الله بإعدام الرسول، وخطب بأهل البصرة محذراً إياهم من أمر الحسين وانتقل بعدها إلى الكوفة لنفس الغاية وكان ممن معه المنذر بن الجارود[27]، ورفقة المنذر لابن زياد إلى الكوفة ربما لأنه خاف من ردة فعل أهل البصرة تجاهه كونه وشي بالكتاب إلى ابن زياد أو ربما لأنه خشي من إن بقي في البصرة يرتاب ابن زياد من أمره ومما يؤكد موقفه من ثورة الحسين- أي رضا ابن زياد عنه - بأن ولاه ثغر السند وقيل الهند* فغزا المنذر البوقان والقيقان، وانتصر وغنم مع جيشه كما أرسل

---

[23] -هو أبو عثمان من بني يحصب الحميري كان شاعراً كثير الهجاء توفي (سنة69هـ/688م) الجمحي. سلام بن عبيد الله . ت232هـ/846م، *طبقات فحول الشعراء*، تحقيق، محمود شاكر، دار المدني، جدة، ج2،ص686-693، الطبري. *تاريخ الرسل والملوك*. ج5 ،317-321، وابن عساكر. *تاريخ دمشق*، ج65،ص179، و187، و188، والذهبي. *تاريخ الإسلام*، ج5،ص268-269.

[24] - أبو صالح. عبد القدوس. *ديوان يزيد بن المفرغ*، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1 ،1975، ص225،

[25] - الطبري. *تاريخ الرسل والملوك*، ج5،ص317-320، وابن الأثير. *الكامل* ، ج3،ص214-216.

[26] - أبو صالح .عبد القدوس، *المرجع السابق*ص135.

[27] - الطبري. *تاريخ الرسل والملوك*، ج5، ص357- 358، وابن الجوزي. شمس الدين أبو الظفر(ت654هـ/1256م) *مرآة الزمان في تواريخ الأعيان*، تحقيق، محمد بركات وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط1، 2013، ج8،ص30 وما بعدها.

* -ربما كان السبب في هذا الاختلاف أن هذا الثغر كان حينئذٍ المعبر لبلاد الهند، بطاينة، محمد ضيف الله. *دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين*، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص236.

السرايا في بلادهم وفتح قصدار[28] وشتى فيها ولكن أهل قصدار نقضوا عهد الصلح مع الخلافة الأموية ، ومات المنذر فيها سنة(60 أو 62هـ/679أو 681م)[29] فرثاه الشاعر خُليد عينين[30] من قبيلة عبد القيس .

خامساً: عبد الله بن الجارود شخصيته ودوره في العصر الأموي:

هو عبد الله بن بشر الجارود، كان من أم غير أم أخيه المنذر وهي ابنة الجد أحد بني عائش من عبد القيس[31] ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته، وتم ذكره في العصر الأموي بنشاطه العسكري فقط من خلال مشاركته في الثورة التي قامت ضد الحجاج الثقفي في العراق ، ففي سنة(75هـ/694م) توجه الحجاج إلى العراق بعد تعيينه والياً عليها من قبل الخليفة عبد الملك، ودخل الكوفة ملقياً على العراقيين خطبةً قاسيةً مهدداً المتقاعسين عن جيش المهلب بن أبي صُفرة ضد الخوارج، وقرن تهديداته بالفعل إذ أعدم رجلاً رفض الالتحاق بالحرب فخاف الناس وسارعوا إلى بالانضمام لجيش المهلب، وبعدها انتقل الحجاج إلى البصرة وفعل بها كما فعل بالكوفة، وتقدم إليه رجل به علة وطلب عفوه من الحرب لكن الحجاج أمر بقطع رأسه كي يرهب الناس ، وبالفعل لحق الجميع بجيش المهلب، فسار الحجاج بالجيش إلى رستقباذ[32] كي يشد أزر ابن المهلب وجيشه، وأوضح للجيش من خلال خطبته بهم أنهم لا يستطيعون المغادرة مهما طال بهم المقام إلا بالنصر، وأن الزيادة في العطاء والتي زادها مصعب بن الزبير أثناء توليه العراق لأخيه عبد الله بن الزبير في فترة تمرده على الخلافة الأموية ، هي زيادة باطلة سيلغيها، فقام عبد الله بن الجارود وقال له: " إنها ليست بزيادة ابن الزبير إنما هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك قد أنفذها وأجازها على يد أخيه بشر فقال له الحجاج: ما أنت والكلام لتحسنّ حمل رأسك أو لأسلبنك إياه، فقال ابن الجارود: ولِمَ إني لك لناصح وإن هذا القول من ورائي" [33] ويقصد بذلك أنه رأي الجميع معه، وبقي الحجاج فترة من الزمن لم يذكر الزيادة ، لكنه عاد وذكّر بها، فكرر عبد الله بن الجارود مقالته الأولى، فخرج رجل من الجموع وقال بأنه يجب احترام كلام الأمير وطاعته، فرد عليه ابن الجارود قائلاً:" يا ابن الجرمقانية، ما أنت وهذا ! ومتى كان مثلك يتكلم وينطق في مثل هذا" [34] وقام نفر من الرجال أيدوا ابن الجارود واتفقوا معه على مبايعتهم إياه كي يخرجوا الحجاج من العراق ويكتبوا لعبد الملك بتولية غيره عليهم، مستغلين حرب الخوارج ، وبايع هؤلاء ابن الجارود سراً وتعاهدوا على الوفاء، وعندما علم الحجاج بذلك أمن بيت المال خشية منهم، وسرعان ما أعلنوا ثورتهم على الحجاج، سنة(76هـ/695م) وأخرج عبد الله بن الجارود بني عبد القيس وغيرهم ،

---

[28] – ناحية مشهورة من نواحي السند، ياقوت الحموي. *معجم البلدان*، ج4،ص353.

[29] – ابن سعد، *الطبقات*، ج8، ص122، وابن عساكر. *تاريخ دمشق*، ج60، ص258، وياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج4، ص353.

[30] – شاعر أموي من ولد عبد الله بن دوام بن مالك، كان بالبحرين في منطقة تسمى العينين أو العينان فنُسب إليها، ابن قتيبة. *الشعر والشعراء*،) دار الحديث، القاهرة، 2010ج1،ص455، البلاذري. *أنساب الأشراف*، ج12،ص 50، والمبرد. محمد بن يزيد أبو العباس(ت285هـ/898م) *التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا*، تحقيق ابراهيم محمد حسن الجمل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص111.

[31] – ابن سعد . *الطبقات*، ج6،ص83، وبني عائش أو عايش هم من بكر بن وائل نزلوا البصرة، ابن حزم . *جمهرة أنساب العرب*ص302،و السمعاني. *الأنساب*، ج9، 171ص وص428.

[32] – هي دستوى من كور الأهواز، الطبري. *تاريخ الرسل والملوك*، ج6،ص340.

[33] –البلاذري. *أنساب الأشراف* ج7،ص282 وما بعدها، ابن الأثير. *الكامل*، ج3،ص427 وما بعدها.

[34] – البلاذري. *أنساب الأشراف* ، ج7، ص283.والجرامقة: قوم من العجم صاروا بالموصل وجرامقة الشام هم أنباطها، ابن منظور. محمد بن مكرم أبو الفضل (ت 711هـ/1311م) *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط3، ج10، ص35.

ولم يبقَ مع الحجاج سوى مجموعة قليلة ، فعبر ابن الجارود بمن معه جسر رامهرمز* ، فأرسل الحجاج بطلب ابن الجارود مع رسول له، فرفض ابن الجارود دعوة الحجاج وقال للرسول: " وليخرج عنا مذموماً مدحوراً وإلا قاتلناه" [35] وأعلم الحجاج رسوله في حال رفض ابن الجارود أن يهدده على لسانه بقتل أهل بيته وعشيرته، وأنه سيجعلهم حديثاً للناس فقال له ابن الجارود: " لولا أنك رسول لقتلتك، يا بن الخبيثة"[36] فاجتمع الناس على ابن الجارود وانطلقوا لإخراج الحجاج، ونهبوا متاعه فخاف قسم من أهل البصرة محاربة الخليفة عبد الملك، فقرروا الانضمام إلى صف الحجاج، وقال الغضبان بن القبعثرى الشيباني* لابن الجارود:" تعشى بالجدي قبل أن يتغدى بك ، أما ترى من قد أتاه منكم ؟ وإن أصبح ليكثرن ناصره ولتضعفن منكم، فقال ابن الجارود قد قرب المساء ولكنا نعاجله بالغداة" [37]، وفي هذا الموقف الصعب للحجاج استشار عثمان بن قطن الحارثي* وزياد بن عمرو العتكي صاحب شرطة البصرة، فكان رأي زياد أن يأخذ منهم الأمان، ويلحق بالخليفة، لأن جمعه قليل لا يصلح لمواجهتهم، لكن رأي عثمان كان مغايراً لرأي زياد وذكر الحجاج بفضل الخليفة عليه واختياره له للمواقف الصعبة، وحثه على القتال حتى النهاية، ووافق الحجاج على رأي عثمان واستحسنه، وحقد على زياد لرأيه، وشاءت الظروف تسهيل الأمر للحجاج وربما كان سبب ذلك عدم خبرة ابن الجارود وقلة حنكته العسكرية، وذلك عند إهانة عبد الله بن الجارود لعباد بن الحصين الحبطي[38] ، الذي أراد مشاركته التخطيط في المعركة عندما كان ابن الجارود يتحاور مع الهذيل بن عمران وعبد الله بن حكيم* ، لكنهم رفضوا ، مما أثار غضبه وقرر الانضمام إلى الحجاج مع مئة رجل، ولما رآه الحجاج اطمأن فتوالت عليه الوفود إذ جاءه قتيبة بن مسلم الباهلي[39] بمن معه وآخرون حتى أصبحوا نحو ستة آلاف ، وهنا استشار ابن الجارود أصحابه فكان ردهم أن الأمر كان في الغد أما الآن فلا مجال إلا الصبر، والتقى الطرفان واقتتلوا ولاحت بشائر النصر لابن الجارود ، لكنه أصيب بسهم فمات، فأمن الحجاج الناس باستثناء الهذيل وعبد الله بن حكيم ، وجاؤوا للحجاج برأس عبد الله بن الجارود

---

* – رامهرز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، ياقوت الحموي. *معجم البلدان*، ج3،ص17.

[35] – البلاذري. *أنساب الأشراف*، ج7،ص284،

[36] – ابن الأثير. *الكامل*، ج3،ص427.

* – الغضبان من فصحاء العرب وخطبائهم كان سيد بكر بن وائل وكان مع ابن الجارود ثم أمنه عبد الملك بن مروان ، ابن عساكر. *تاريخ دمشق*، ج48،ص62 وما بعدها

[37] – البلاذري. *أنساب الأشراف*، ج7،ص285، وابن الأثير. *الكامل*، ج3،ص 428.

* – كان مع الحجاج في العراق، وولي بعض جيوشه، وآخر ما تولاه قيادة جيش لقتال الخوارج فقتل أثناء المعركة، الزركلي. *الاعلام*،ج4،ص213.

[38] –– ابن الأثير. *الكامل*، ج3،ص429، وعباد بن الحصين يكنى أبا جهضم، فارس بني تميم، وولي الشرطة أيام ابن الزبير وشهد عدة معارك ومات سنة(83هـ/702م) ابن قتيبة. *المعارف*،ج1،ص414.

* –الهذيل بن عمران ين الفضيل البرجمي، من أشراف البصرة، وكان نديم بشر بن مروان، البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج7،ص282، وعبد الله بن حكيم المجاشعي ، رأس تميم ، كان يلقب بالقرين ، أبو عبيدة بن المثنى. ت 209هـ/824م *شرح نقائض جرير والفرزدق*، تحقيق، محمد ابراهيم حور ووليد محمود خالص، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي، ط2 ،1998، ج3،ص910.

[39] –– قتيبة بن مسلم الباهلي (49-96هـ/669-715م) قائد إسلامي شهير من قبيلة باهلة، قاد الفتوحات الإسلامية في بلاد آسيا الوسطى، في القرن الهجري الأول، الزركلي، الأعلام، ج5، ص189.

ففرح فقال لهم :"عمموه لي أعرفه فإني لم أره قط إلا معمماً فعُمم له فعرفه"[40] ، فأرسل الحجاج رأس ابن الجارود مع ثمانية عشر رأساً من أصحابه إلى المهلب ليبأس الخوارج من أفعال الحجاج ويقوي همة المهلب وأصحابه.

وبذلك فشلت حركة عبد الله بن الجارود لأنه لم يحسن اغتنام فرصة المباغتة، وربما لأن هذه الحركة لم يُخطط لها بشكل صحيح.

وأجمعت أغلب المصادر على موت عبد الله بن الجارود في هذه المعركة، إلا أن ذكره عاد مرة أخرى في عهد سليمان بن عبد الملك، وذلك في ثلاث روايات مطابقة لبعضها[41]، ولم يرد غيرها في ذلك، وهنا لا بد من سرد الرواية ثم مناقشة إشكالياتها:" كان عبد الله بن يزيد الأسيدي ثم التميمي يكثر التعبث بعبد الله ابن الجارود العبدي، وكان عبد الله بن الجارود عاملاً على البصرة من قبل عبد الملك بن مروان، فدس عبد الله بن الجارود رجالاً من عبد القيس فشهدوا على عبد الله بن يزيد بشرب الخمر، فقبض عليه وضربه ضرب التلف، فأخذ عبد الله بن يزيد يقول : ماهكذا تقام الحدود، ثم أمر به السجن ودس إليه غلاماً له فدق عنقه في الحبس وادعى عليه أنه مصّ خاتماً كان في يده تحت فصه سم فأنشأ الفرزدق* يقول: ياآل تميم ألا لله أمكم لقد رُميتم بإحدى المصمئلات*

فوجه عبد الله بن الجارود من لبّبَ* الفرذدق وقاده إلى السجن، فلما أن كان على باب السجن قال : أيها المسلمون أشهدكم أنه ليس في إصبعي خاتم ونُمي الخبر إلى سليمان فعزل ابن الجارود وأشخصه إليه فلما دخل عليه سلم بالخلافة فقال له سليمان: لا سلم الله عليك قتلتَ من كان خيراً منك أباً وأماً ؟ فقال ابن الجارود: يا أمير المؤمنين وليتمونا بلداً ودفعتم إلينا سيفاً وسوطاً وأمرتمونا بإقامة الحدود فإن تهلك نفس فمن وراء الجهد وأما قولك يا أمير المؤمنين: إنه كان خيراً مني أماً وأباً، فأما أبي فهو الجارود بن المعلى الذي قال له رسول الله ﷺ أسلم يا جارود ، قال: اضمن لي الجنة يا رسول الله ، وهو الذي قال فيه عمر: لو أدركتُ سالماً مولى أبي حذيفة لم يخالجني في الشك، ولو أدركتُ أعيمش عبد القيس [أراد الجارود] لسلمتها إليه، وأما أمي فابنة الذي أجار أباك على علي بن أبي طالب يوم الجمل، وكان جده لأمع مسمع بن مالك أبو مالك بن مسمع، وكان أجار مروان بن الحكم يوم الجمل على علي بن أبي طالب"[42] عليه السلام هذا مضمون الرواية الواردة كما وردت في الصادر الثلاثة المذكورة في الحاشية وعند مناقشة إشكالية

---

[40] – المعافى بن زكريا، أبو الفرج. النهرواني (ت 390هـ/999م) *الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي*، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005، ص135.

[41] - ابن المزرع ، أبو بكر يموت العبدي(ت304هـ/916م) *الأمالي* ، تحقيق ابراهيم الصالح، دار البشائر، دار الشام للطباعة، دمشق، ط1 ،2001، ص80، وابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج 27،ص238 ، وابن منظور. *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*. تحقيق روحية النحاس وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1984، ج12،ص69.

[*] –هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي، وسمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه ومعناه الرغيف، من أبرز شعراء العصر الأموي (ت سنة 110هـ/728م) الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق مجموعة من المؤلفين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 ، 1985،ج4، ص590، والزركلي، *الأعلام*، ج8، ص93.

[*] – مفردها مصمئلة ومعناها الداهية، الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور الهروي(ت 370هـ/980م) *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1 ،2001، ج12، ص140.

[*] – لبب ، أقام بالمكان ولزم به، الرازي. زين الدين أبو عبد الله (ت 666هـ/1267م) *مختار الصحاح*، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، دار النموذجية، بيروت، ط5 ، 1999، ص278.

[42] –ابن المزرع ، *الأمالي* ، ص80، وابن عساكر، *تاريخ دمشق* ، ج 27،ص238 ، وابن منظور، *مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر*، ج12،ص69.

الرواية يتبين أنه: لم يرد ذكر لعبد الله بن يزيد الأسيدي في مثل هذا الحدث، ولم يكن عبد الله بن الجارود في عهد سليمان بن عبد الملك، وكذلك لم يتولَ البصرة لأحد، وأما شعر الفرذدق فهو قاله في غير موضع سيُذكر لاحقاً، والأمر الذي استدعى الأخذ بالرواية هو حديث عبد الله بن الجارود عن أبيه الذي بالفعل وفد على الرسول الكريم وكذلك عن أمه التي يعود نسبها إلى مالك بن مسمع، الذي بالفعل أجار مروان بن الحكم بعد موقعة الجمل[43] ، وبالعودة إلى المصادر تبين أن هناك رواية أو أكثر متشابهة في بعض الأحداث وجاءت بأكثر من صيغة ، وهذا يدل على وجود التباس ما وملخص تلك الرواية ، أن مالك بن المنذر بن الجارود قتل عمر بن يزيد الأسيدي[44] سنة (109هـ/ 727م) برغبة من خالد بن عبد الله القسري والي العراق لهشام بن عبد الملك، وسبب ذلك أن خالداً خاف منافسة عمر هذا له على ولاية العراق ، لأن مسلمة بن عبد الملك أظهر إعجابه به أثناء حربه لابن المهلب حيث بأنه رجل العراق، وكان مالك بن المنذر بن الجارود يتولى شرطة البصرة لخالد القسري، فأمر خالد مالكاً بتعظيم عمر ريثما يتحين الفرصة للتخلص منه، وحدث أن ذكر مالك بن المنذر عبد الأعلى بن عبد الله ابن عامر بن كريز بسوء أمام عمر بن يزيد الأسيدي فغضب عمر من ذلك ورد على مالك رداً لم يعجبه، فضربه مالك بالسوط إلى أن مات، وفي رواية أخرى لويت عنقه فمات فأدخلوه السجن ميتاً دون موافقة السجّان، وادعوا أنه انتحر نتيجة مصه للسم الذي كان بخاتمه، وفي ذلك قال الفرزدق شعره الذي مر سابقاً[45]، وأخبرت زوجة عمر بن يزيد الخليفة هشام بن عبد الملك بمصير زوجها فأمر الخليفة بإحضار مالك بن المنذر فلما دخل عليه قال له هشام: " لا مرحباً ولا أهلاً لا قرّب الله دارك وسهل محلتك أقتلت عمر بن يزيد فوالله لهو كان خيراً منك حسباً ونسباً وريشاً وعقباً، فقال مالك، ولمَ يا أمير المؤمنين، ألست ابن المنذر بن الجارود ومالك بن مسمع؟ فأمر هشام بسجنه فمات فيه"[46] والغريب في الأمر أن هذه الرواية وخبر مقتل عمر بن يزيد الأسيدي على يد مالك بن المنذر ذكرها ابن عساكر أيضاً بالإضافة إلى ذكره للرواية السابقة[47] .

وبعد دراسة فحوى هذه الروايات يتضح الآتي:

إجماع معظم المصادر على الأساسيات وهي شخصية مالك بن المنذر بن الجارود كصاحب شرطة البصرة لخالد القسري في عهد هشام بن عبد الملك، كما يتضح أن القتيل هو عمر بن يزيد الأسيدي وهو شخصية معروفة ، وليس عبد الله بن عمر الأسيدي، اتفاق الروايتين على طريقة القتل وأحداثها، وكذلك حديث هشام بن عبد الملك مع مالك بن المنذر ن أبيه وأمه مع اختلاف رد عبد الله بن الجارود فيها.

---

[43] – ابن كثير. *البداية والنهاية*، ج10،ص472.

[44] – عمر بن يزيد بن عمير الأسيدي، من بني أسيد من تميم، أحد الشجعان الرؤساء المقدمين في أيام بني مروان، الزركلي، *الأعلام* ، ج5،ص69.

[45] – يا آل تميم ألا لله أمكم لقد رميتم بإحدى المصمئلات ، فاعور. علي. *ديوان الفرزدق*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987، ص99.

[46] –البلاذري. *الأنساب*، ج9، ص41 وما بعدها، المبرد. *الكامل في اللغة والأدب*، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1997، ج1، ص100، الطبري، *تاريخ الرسل والملوك* ، ج7، ص46، ابن الأثير، *الكامل*، ج4، ص 186.

[47] – *تاريخ دمشق*، ج69، ص244.

خاتمة:

بعد بحث ودراسة شخصية المنذر بن الجارود وأخيه عبد الله يمكن استخلاص عدة نتائج:

– كان لأسرة الجارود مكانتها السياسية والاجتماعية والإدارية ضمن قبيلة عبد القيس بشكل خاص والمجتمع العربي الإسلامي بشكل عام، فمنذ إسلام هذه الأسرة بزعامة بشر الملقب بالجارود تصدر اسمه لائحة قبيلته بإخلاصه للدين الإسلامي واندفاعه للذود عن حمايته إذ شارك في حروب الردة وفي الفتوحات في فارس والتي توفي خلالها.

– وضع المنذر بن الجارود في بداية حياته خطاً واصحاً لمسيرته السياسية والإدارية ، مقتدياً بسيرة والده الجارود، لكنه لم يستمر على نفس النهج فغير هذا الخط ، إذ كان في بدايته موالياً للإمام علي ، وشاركه حروبه في الجمل وصفين .

– بدل المنذر ولاءه من الإمام علي إلى الأمويين ، حيث حابى معاوية بن أبي سفيان، وتصاهر مع عبيد الله بن زياد والي الأمويين للعراق، وغدر بالحسين بن علي أثناء التجهيز لثورته ضد الأمويين ، فربما كافأه ابن زياد على ذلك بتوليته السند، فمات فيها.

– ربما كان سبب تغيير موقف المنذر من علي وآله هو معاقبة الإمام علي له عندما ولاه اصطخر لأنه فسد في إدارتها.

– اقتصر نشاط عبد الله بن الجارود، أو هذا ما وصل عنه فقط وهو اشتراكه أو تزعمه ثورة أهل البصرة ضد الحجاج الثقفي والتي كانت أسبابها مادية بحتة وذلك لأن الحجاج أنقص أعطيات الجيش، وفشلت ثورته لعدم كفاءته العسكرية وخبرته التكتيكية في الحروب.

– ظهرت إشكالية أثناء البحث والتي تمثلت بذكر عبد الله بن الجارود في عهد سليمان بن عبد الملك على الرغم من أن معظم المصادر تذكر وفاته في عهد الحجاج أي في خلافة عبد الملك ابن مروان سنة(75هـ/ 694م) الأمر الذي استدعى التدقيق للوصول إلى نتيجة وهي حصول التباس في بعض المصادر إذ نسبوا إلى عبد الله حادثة هي لابن أخيه مالك بن المنذر بن الجارود مغ تغيير بعض الأسماء وبعض الأحداث الصغيرة،.

– لابد للباحث من التدقيق والتمحيص في ما ورد من روايات ليفند الأحداث ويدققها .

الاستنتاجات والتوصيات:

إن التاريخ الإسلامي يذخر بالشخصيات التي بقيت في الظل ، لذلك يجب على الباحثين تسليط الضوء عليها واستخراجها من أمهات الكتب وإعادة دراستها ودراسة وضعها ومانتها بالإضافة إلى دورها.

يتوجب على الباحث عند دراسة شخصية أو حادثة ما التدقيق وفحص الروايات والاطلاع على ما يكفي من المصادر ومقارنتها للوصول إلى أقرب ما يمكن من الحقيقة.

List of sources and References:

List of sources

1-Ibn Al-ather ,Ali bin Abi Al-Karam(Tel. 630e/1232m) Complete in history Achievement. Omar Abd alsalam Tadmari .Dar alkitaab alearby- Birut. E1.1997.

2-Al-Azhiri. Muhamad bin Ahmad abu Mansur Alharawi(370e-980m) . Tahzib allugati. Takhqiq muhamad mureib . dar iihya alturath alarabi. Birut E1.2000

3-Al- Asbhani. Abu naeim ahmad bin abd allah (430e-983m)maerifat alsahabati. Tahqiq .adil bin yusuf . Dar alwatan Al ryad. E1.1998.

4-Ibn Al- Atham. Ahmed AL-Kufi(314e-926m). Al-Futuh.tahqiq.Ali sherry. Dar Al-Adwaa. Birut.1991.

5-Albaikri. Abu muhamad Abd allah Al- Andalusi.(487e-985m) Muejam ma austuejim min asma albilad w almawadie. Alam alkutab. Birut.E3.1982.

6-AL-Baladhuri. Ahmad bin Yahya.(278e-892m) Ansab ALashrafi.tahqiq .Suhayl zakkar.dar alfikri. Birut. E1.1996.

- Futuwh Albildan. Dar maktabat alhilal. Birut.1988 .

7- AL-jamhi. Salam eubayad allah (232e-846m) Tabaqat fahawil alshuearaa. Tahqiq Mahmud shakir.dar alumni. Jada.

8- Abn Aljuzi . Shams aldiyn Abu Almuzafari. Mirat alzaman fi tawarikh Al aeyana .tahqiq muhamad barakat wa akharun. Dar al risalat.al alamia. Damascus.E1.2013.

9-Ibn Hajar AL- asqalani. Abu Al- Fadl Ahmad ibn Ali (852e- 1448m)Al isabat fi tamuiz Alsahaba. Tahqiq Adel Ahmed abd Al- mawjud. Wa Ali muhamad mueawad .Dar. Al kutub Al- ilmiyyah. Birut.E1.1994.

10-Ibn.Hazm AL-Andalusi, Abu Muhammad ali bin ahmad(456e- 1063m) Jamharat Ansab Al arab , tahqiqa Abdu al- salam Muhammad harun , Dar Al- Maaref, Egypt, 1962.

11- Halifa bin Khyyat .AlShaybani. (249 e-854m)Tarikh bin Khayyat, tahqiq, Suhayl zakar, Dar Alfikr litibaeat w alnashir.1993.

12- AL-Dinoori. Ahmad bin Marwan.(303e-915m) AL-mujalasat wa Jwaahir ALeilm , tahqiq abu eubayda mashhur, al silman, Jameiat altarbiat ALislamiat ,ALbahrin ,Dar bin hazm, E1,1988.

13-AL- Dahabi . Shams al din abu eabd allah, (748e-1347m) Tarikh alasilam wa wafayat al mashahir wa lealami, tahqiq eumar eabd alsalam al tadamuriu, Dar Alkitaab, ALarabi ,Beirut, E1,1998.

14-AL-Eazi. Zain al din abu Abdullah (666e-1267m) Mikhtar al sahahi, tahqiq yusif al shaykh muhamad, al maktabat al easriatu, Dar al namudhajiat Beirut, E5,1999.

15- ALSamani. Abu Saad abd ALKarim bin Muhammad, (562e-1166m)al ansabi, tahqiqAbdul Rahman bin yahya al yamani wa akharun, majlis dayirat al maearif al islaiit, haydar abadi, alhind,

16- Ibn Saad.Mohammad bin saad Al hashemi .(230e-845m) ALtabaqat al kubraa , , tahqiq Muhammad eabd alqadir eata, Dar al kutub al eilmiat, Beirut, E1, 1990.

17- Saif bin Omar ALasadi. (200e-815m)Al fitnat wa waqeat al jamal, tahqiq ahmad raqi earmush,Dar alnafayisi, E7,1993.

18- Sheikh Al Mufid. Abu Abdullah muhammad al Baghdadi. (413e-1925m)Al jamal aw al nusrat fi harb al basrati, E1, 1987.

19- AL-Tabari. Abu Jaafar Muhammad bin jarir. (369e- 938m) The History of the Messengers and Kings,To achieve Mo hammad abu al fadl Ibrahim , Dar al maaref ,Egypt, E1,1998.

20-Tayyib makhramah. Abu Muhammad Al- Hijrani Al shafi (947e-1540m) The harshness of necrosis in the deaths of eternity, investigated by Khaled zouari ,Dar Al Minhaj , Jeddah, E1,2008.

21- Ibn Abdul –Barr. Abu Omar Yusuf bin Abdullah.(463e-1070m) ADAbsorption in the Knowledge of companions, In vestingated by Ali Muhammad al bajawi,Dar generation, Beirut, E1,1992.
22-Abu Ubaida Ibn AL- Muthanna, (290e-824m) Explanation of the contradictions of Jarir and AL-Farazdaq , Verified by Muhammad Ibrahim and Walid Mahmod Khalis, Cultural community, Abu Dhabi, E1,1998.
23- Ibn Asakir. Abu AL-Qasim Ali bin AL-Hussein . (571e-1175m)History of the city of Damascus, Verified by Mohiedin AL-Amouri Dar AL-Fikr Printing, 1995.
24- Ibn Qanaea. Abu AL-Hussein Abdul Baqi. (351e-962m)Dictionary of the Companions, Verified by Salah bin Salem AL-Misrati, AL-Ghurabaa Archaeological Library, Medina, E1, 1997.
25- Ibn Qutaybah. Abu Muhammad Abdullah bin Muslim. (270e-883m) Imamate and Politics ,AL-Futuh Literary Press, Cairo,
- Knowledge., Realizing Tharwat okasha Egyptian General Book Authority, Cairo
26-Ibn Kathir.Imad al- Din Abu al- Fida.(774e-1272m)The Beginning and the End , Verified by Abdullah bin Abdul Mohsen al- Turki, Dar Hajar for Printing and Publishing, E1, 1997.
27- AL-Mazz. Jamal AL-Din Yoyssef Abdel Rahman. (742e-1341m0 Perfect refinement in mens names ,Bashar Awads investigation is well Known, AL-Resala Foundation, Beirut, E1, 1992.
28- AL-Mubaarad. Muhammad bin Yazid abu AL-Abbas (285E-898M) AL-Kamil in language and literature, Verified by Muhammad abu AL-Fadl Ibrahim, Dar AL- fikr AL-Arabi, Cairo,E3,1997.
-Condolencesm, elegies, sermons, and commandments, Verified by Ibrahim Muhammad Hassan AL-Gamal, Nahder Misr printing.
29-Ibn Mazur. Muhammad bin Makram abu AL-Fadl.(711e-311m) Arabes Tong, Dar Sade, Beirut.
-Abrief history of Damascus by ibn Asakir, Realizing the spirituality of copper, and others, Dar AL-Fikr for Printing and publishing, Damascus, E1,1984.
30- AL- Maafi. Bin Abu AL-Nahrawani. (390e-999m) The good and sufficient companion and the gentle and healer advisor, Verified by Abdul Karim Sami AL- Jundi, Library science, Beirut.E1,2995.
31-Ibn AL-mazraei. Abu Bakr AL-Abdi,(304e-916m) AL-Amali, Verified by Ibrahim saleh, Dar AL-Bashir, Dar AL-Sham printing ,Damascus, E1,2991.
32-AL-Waqidi. Abu Abdullah Muhammad,(297e-821l) Futouh al- Sham , Abdul latif Abdul Rahman, House of Scientific Books, Beirut, E1, 1997.
33-Yaqut AL-Hamawi. Shihab al- Din Abu Abdullah.(626e-1228m) Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, E1,1995.

List of references:

1-Abu Saleh. Abdulquddus. Diwan of Yazid bin AL-Mufregh, AL-Resala Foundation, Beirt, E1, 1975.
2- Batayneh. Muhammad Dhaif allah. Astudy in the history of the Umayyad caliphs, AL-Furqan Publishing ,House, Oman, 1999.
3- AL- Zirkli. Khaireddin. Media, Hose of Knowledge for millions, E15,2002.
4- AL- Omari. Abdul Aziz Ibrahim. Guardianship over countries in the ear of the Rightly Guided Caliphs, Seville, House, Riyadh.E1,2001.
5- AL=Gamdi. Bin Saad,. Correction of injury to some of the Companions, Resource library, E2.